

لسان العرب

(بوب) البَوَّابةُ الفَلَاةُ عن ابن جنبي وهي المَوَّامةُ وقال أبو .

حنيفة البَوَّابةُ عَقَبَةٌ كَوُودٌ على طريقِ مَنْ أَنْزَجَدَ من حاجِّ اليمَن والبابُ معروف والفِعْلُ منه التَّبوُّبُ والجمعُ أَبْوَابٌ وبيبانٌ فأما قولُ الفُلاخِ بن حُبابَةَ وقيل لابن مُقَبِّل .

هَتَّكَ أَخْبِيَّةٌ وِلاَّجِ أَبْوَابَةٍ ... يَخْلَطُ بِالْبِرِّ منه الجِدِّ واللاَّينا (1) .

(1) قوله « هتاك إلخ » ضبط بالجر في نسخة من المحكم وبالرفع في التكملة وقال فيها والقافية مضمومة والرواية ملء الثوابة فيه الجدِّ واللين) .

فإِنما قال أَبْوَابَةٍ للزدواج لِمكان أَخْبِيَّةٍ قال ولو أَفرده لم يجر . وزعم ابن الأعرابي والليثاني أَنَّ أَبْوَابَةً جمع باب من غير أَنَّ يكون إِتباعاً وهذا نادر لأنَّ باباً فَعَلٌ وفَعَلٌ لا يَكسُر على .

أَفْعِلَةٌ وقد كان الوزيرُ ابن المَغْرَبِي يَسْأَلُ عن هذه اللفظة على سبيلِ الامْتِحان فيقول هل تعرف لَفْظَةً تُجْمَعُ على أَفْعِلَةٍ على غير قياسِ جَمْعِها المشهور طَلاباً للزدواج يعني هذه اللفظة وهي أَبْوَابَةٌ قال وهذا في صناعةِ الشعرِ ضَرَبٌ من البَدِيعِ التَّصْيِيعِ قال ومما يُسْتَحْسَنُ منه قولُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِي في صِفَةِ مَحْبُوبَتِهِ .

عَذْبٌ مُقَبِّلٌ لَهَا خَدَلٌ مُخْلَلٌ خَلَّهَا ... كالدِّعْصِ أَسْفَلُهَا مَخْمُورَةٌ القَدَمِ .

سُودٌ ذَوَائِبُها بِيضٌ تَرَائِبُها ... مَحْضٌ ضَرَائِبُها صَرِيغَتٌ على الكَرَمِ .

عَبْلٌ مُقَيِّدٌها حالٌ مُقَلِّدٌها ... بَصٌّ مُجَرِّدٌها لَفْءٌ في عَمَمِ .

سَمَّجٌ خَلَّاقٌها دُرْمٌ مَرافِقٌها ... يَرَوَى مُعَانِقٌها من بارِدِ شَبِمْ .

واسْتَعَارَ سُوَيْدٌ بن كراعِ الأَبْوَابَ للقَوافي فقال .

أَبَيْتُ بِأَبْوَابِ القَوافي كَأَنَّما ... أَذُودٌ بها سِرِّباً مِنَ الوَحْشِ نَزَّعا

والبَوَّابُ الحَاجِبُ ولو اشْتَقَّ منه فِعْلٌ على فِعَالَةٍ لِقيلِ بِرِوَابَةٍ باظْهَارِ الوِاوِ ولا تُقَلِّبُ ياءً لِأَنَّهُ ليس بِمصدرٍ مَحْضٍ إِنما هو اسمٌ قال وَأَهْلُ البَصْرَةِ في أسْواقِهِمْ يُسَمُّونَ السَّاقِي الذي يَطْوِفُ عَلَيْهِمُ بِالماءِ بِدِيَّاباً ورجلٌ بِوَّابٌ لازمٌ للابابِ

وحرر فنته البوابةُ وبابَ للسلطان يدوبُ صار له بَوَّابًا وتَبَوَّابَ بَوَّابًا اتخذها وقال بيشرُ بن أبي خازم .

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِيْشْرِ ... فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدِّهِ بابا . [ص 224] إنما عنى بالبيتِ القديرَ ولما جعله بيتاً وكانت البيوتُ ذواتِ أبوابٍ استجازَ أن يجعلَ له باباً وبَوَّابَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ والبابُ والبابةُ في الحُدودِ والحسابِ ونحوه الغايةُ وحكى سيويه بيئتهُ له حسابَه باباً باباً وباباتُ الكتابِ سطورهُ ولم يُسمع ما بواحدٍ وقيل هي وجوههُ وطُرُقهُ قال تميم بن مقبل .

بَدِيَّيْ عَامِرٍ مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ ... تَخَيَّرَ باباتِ الكتابِ هجائياً . وَأَبْوَابُ مَبْدُوءِ كَمَا يُقَالُ أَمَّنْفُ مُمْنَفَةٌ وَيُقَالُ هَذَا شَيْءٌ مِنْ بَابَتِكَ أَي يَمْلُجُ لِكَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا مِنْ بَابَتِي قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ الْبَابَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْوَجْهُ وَالْبَابَاتُ الْوُجُوهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمِ بْنِ مَقْبَلٍ تَخَيَّرَ باباتِ الْكِتَابِ هَجَائِيًّا قَالَ مَعْنَاهُ تَخَيَّرَ هَجَائِيٍّ مِنْ وَجْهِ الْكِتَابِ إِذَا قَالَ النَّاسُ مِنْ بَابَتِي فَمَعْنَاهُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي أُرِيدُهُ وَيَمْلُجُ لِي أَبُو الْعَمِيثِ الْبَابَةُ الْخَمْلَةُ وَالْبَابِيَّةُ الْأَعْجُوبَةُ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي .

فَذَرُّ ذَا وَلَكِنَّ بَابِيَّةً ... وَعَيْدُ قُشَيْرٍ وَأَقْوَالُهَا . وهذا البيت في التهذيب .

ولكنَّ بابيَّةً فاعجبوا ... وعيدُ قشيرٍ وأقوالها .

بابيَّةٌ عجيبةٌ وأتانا فلان بابيَّةٌ أي بأعجوبةٍ وقال الليث البابيَّةُ هديرُ الفحل في تجميعه (1) .

(1) قوله « الليث البابية هدير الفحل إلخ » الذي في التكملة وتبعه المجد البأبية أي بثلاث باءات كما ترى هدير الفحل قال رؤبة .

إذا المصاعيب ارتجسن قببقا ... بخبخة مرااً ومرااً بأبا .

أه فقد أورده كل منهما في مادة ب ب ب لا ب و ب وسلم المجد من التصحيف والرجز الذي أورده الصاغانى يقضى بان المصحف غير المجد فلا تغتر بمن سوِّد الصحائف (تكوُّرار له وقال رؤبة بَغْبِغَةً مَرَّاءً ومَرَّاءً بابياً وقال أيضاً .

يسوقها أعيسُ هديرُ بيبٍ ... إذا دعاها أقيلاتٌ لا تتثيبُ (2) .

(2) وقوله « يسوقها أعيس إلخ » أورده الصاغانى أيضاً في ب ب ب .

وهذا بابةُ هذا أي شرطهُ .

وبابُ موضع عن ابن الأعرابى وأنشد .

وإِنَّ ابْنَ مَوْسَى بَائِعُ الْبَقْلِ بِالذَّوَى ... لَهُ بَيْتَانِ بَابِ وَالْجَرِيْبِ حَظِيرٌ .
وَالْبُؤْيُوبُ مَوْضِعٌ تِلْقَاءَ مِصْرَ إِذَا بَرَقَ الْبَرَقُ مِنْ قَيْلِهِ لَمْ يَكْدُ يُخْلِفُ
أَنْشِدُ أَبَا الْعَلَاءِ .

أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْبُؤْيُوبُ وَأَهْلُهُ ... ذُنُوبًا جَرَّتْ مِنْهُ مِنْ هَذَا عِقَابُهَا .
وَالْبَابَةُ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ وَالْأَبْوَابُ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الْخَزَرِ وَبِالْبَحْرَيْنِ
مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِبَابَيْنِ وَفِيهِ يَقُولُ قَائِلُهُمْ .

إِنَّ ابْنَ بُؤْرٍ بَيْتَانِ بَابَيْنِ وَجَمٌ ... وَالْخَيْلُ تَنْجَاهُ إِلَى قُطْرِ الْأَجَمِ .

[ص 225] .

وَضَيْتَةُ الدُّغْمَانُ فِي رُوسِ الْأَكَمِ ... مُخْصَرَّةٌ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرِّخَمِ .